البعثة
المجلد الثالث
السنة الثالثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
العراق
جزيرة بوبيان
جبل قصي
فيلكا
جون الكويت
الخليج العربي
راس
الجهرة
المقوع
القطاس
فحيحيل
الاحمدي
القليعة
جبل واره
البرقان
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة
جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

عملاجباراً وتضحيات مادية كبيرة ، ولكن الذى يطمئن القلب ، ويملأ النفس فخراً واعتزازاً ، أن المسئولين وفقوا والحمد لله كل التوفيق فى إزالة الصعوباب والعراقيل التى كثيراً ما كانت تحد من النشاط العقلى فى الكويت ، الأمر الذى جعل وطننا العزيز يتخلف عن أشقائه أقطار العروبة فى شتى نواحى الحياة وأنه لمن دواعى الغبطة والاعتزاز كذلك أن انبثق نور هذه النهضة المباركة فى عهد حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم ، الذى أخذ يبارك ويؤيد كل حركة تقدمية بفيض من حبه لأبناء شعبه الذين أخلصوا له الولاء .

ولقد بدأ التعليم فى الكويت أول مابدأ بنطاق ضيق وبخطى وئيدة ، ولكنه سرعان ما أخذ ينمو ويزدهر على مر السنين وذلك بفضل الجهود المشكورة التى قام بها ويقوم بها رئيس وأعضاء مجلس المعارف بالتعاون مع سعادة مدير المعارف الذى امتاز باخلاصه وتوجيهه الفنى الرشيد لحركة التعليم . وهكذا استمرت النهضة العلمية تسير فى ركاب التقدم حتى اتسع نطاقها وعلا شأنها مما يبشر بالخير والمستقبل الزاهر الذى كتبه الله لكويتنا الغالى . وقد أصبح هذا التقدم الذى طرأ على حياة الكويت محل إعجاب إخواننا أبناء الأقطار الشقيقة الذين عملوا مشكورين على خدمة الكويت وأدوا رسالتهم الثقافية لهذا الجزء من الوطن العربى الأكبر أداء يقوم على التضحية والاخلاص فى سبيل العروبة والواجب . وسوف تحفظ الكويت هذا الجيل بمعانى الشكر والتقدير جيلا بعد جيل .

ونحن لكى نرتاح لهذا التقدم العلمى والازدهار الثقافى الذى غير معالم الحياة فى الكويت ، يكفى أن نعرف أن لدينا الآن ٢٠ مدرسة خاضعة لادارة المعارف وتتبع فى أنظمتها ومناهجها أحسن الوسائل الفنية وأحدث الأساليب التربوية وهى موزعة كالآتى :

٩ مدارس ابتدائية للبنين من بينها المدرسة الثانوية ودار المعلمين الأولية والمعهد التجارى المؤسس هذا العام والمعهد الدينى ، وأربع مدارس للبنات تتلقى فيها التلميذات فوق دروسهن العادية ، التربية المنزلية ، وفنون الخياطة والتطريز . ولا تختلف هذه المدارس عن مثيلاتها فى الأقطار الشقيقة من حيث قوة المناهج العلمية ، والوسائل والأنظمة المدرسية ، التى تناسب الفتاة لتعدها فى المستقبل أماً تغذت بنمير العلم والتربية الصحيحة كى تعمل على تربية أبنائها تربية قوامها العلم والخلق الكريم ليكونوا رجال الغد ،

وفى الكويت فوق ذلك كله سبع مدارس أولية فى القرى ، ستعمل إدارة المعارف فى المستقبل القريب إن شاء الله على تدعيمها بالأكفاء من المدرسين ، وعلى تسهيل مواصلة التعليم للنابغين من أبناء القرى على نفقة المعارف بمدارس الكويت ، حتى إذا ماتخرجوا عادوا إلى قراهم مزودين بالعلم الصحيح ، فيعملون على رفع مستوى قريتهم وخدمتها فى المجال الاجتماعى . أما عدد التلاميذ والتلميذات فى معارف الكويت فقد بلغ ٣٨٢٣ تلميذاً ، بمدارس الكويت للبنين و ٨٧٣ تلميذة بمدارس البنات و ٢٧٢ تلميذاً بمدارس القرى . وأما مجموع موظفى المعارف فيبلغ ٢١٦ موظفاً موزعين كالآتى : — ٩٧ مدرساً وطنياً و ١٥ مدرسة وطنية و ٥٧ مدرساً من إخواننا أبناء الاقطار الشقيقة . أما موظفى الادارة فيبلغ عددهم ١١ موظفاً من بينهم سعادة مدير المعارف وحضرة مدير ماليتها وحضرة المفتش العام للمعارف . ومن مشروعات المعارف للعام القادم

(أولا) إنشاء مدرسة الصناعات الاولية . (ثانيا) إنشاء ٣ مدارس للبنين . (ثالثاً) إنشاء مدرسة للبنات . (رابعاً) مبنى لمدرسة التجارة . (خامساً) مبنى لمكتبة المعارف .

ولعل فى هذه الأرقام مايجعلنا نطمئن إلى أننا نسير قدماً فى معارج الرقى ولنا من شبابنا فى مصر الذى اغترف لترتوى من نمير العلم والمعرفة أقوى دعامة وأكبر صرح نبتنى عليه كياننا التعليمى ومجدنا الثقافى .

عبد العزيز الغربللى — سكرتير المعارف

الرحلة فى سبيل العـــلم

سئل أديب : كيف حرصك على العلم ؟ فقال : حرص المجوع الممنوع على بلوغ لذته فى المال . قيل : وكيف طلبك له ؟ قال : طلب المرأة المضـــلة ولدها وليس لها غيره ! . .

هكذا كان تعشق أسلافنا للمعرفة يحفزهم على التماسها أينما كانت ، والسعى وراءها حيثما وجدت ، يشدون إليها الرحال ، ويركبون متن كل صعب وذلول ، سواء لديهم السهل والحزن ، والبر والبحر ، والبرد والحر ! .

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام

هل أتاك نبأ جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ بلغه وهو بالمدينة أن لدى عقبة بن عامر بمصر حديثاً فى القصاص فبادر إلى السوق واشترى بعيراً ثم شد عليه رحله وضرب به فى الأرض شهراً حتى وصل إلى مصر ولقى صاحب الحديث ، فقال له : ما الذى جاء بك ؟ قال : حديث تحدث به عن رسول الله فى القصاص لم يبق أحد يحدث به عن رسول الله غيرك ، أردت أن أسمعه منك قبل أن أموت أو تموت ! .

ولعلك قرأت قول أبى الدرداء رضى الله عنه : « لو أعيتنى آية من كتاب الله لم أجد أحداً يفتحها على إلا رجل ببرك الغماد لرحلت إليه » .

وكان ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ يرسل من أصحابه إلى الأمصار من يقضى بين الناس ويقرئهم القرآن ويعلمهم الدين والأحكام .

ومن بعد الصحابة رضوان الله عليهم ، اقتفى التابعون لهم بإحسان أثرهم ، ونسجوا على غرارهم ، فأحبوا العلم ورحلوا إليه من أقصى الأرض إلى أقصاها ، لا يعوقهم فقر ، ولا يرهبهم خطر الطريق أو عذاب السفر !

فهذا نافع يرحل إلى مصر ليعلم الناس السنن .

وهذا عبد الرحمن ابن غنم الأشـــعرى يبعثه عمر بن الخطاب إلى الشام ليفقه أهلها .

وهذا الليث بن سعد يغادر مصر إلى المدينة ليأخذ من ربيعة الرأى .

وهذا الاوزاعى يلتقى بعطاء بن أبى رباح وابن شهاب الزهرى بمكة ويأخذ عنهما ، ثم يرحل إلى البصرة ليأخذ عن شيوخها . ثم يلقى عصا التسيار بالشام ليبث فيها علومه وفقهه .

وهذا عبد الله بن وهب (المصرى) يرحل إلى المدينة ليصحب مالكا حتى يموت ثم يعود إلى مصر لينشر فقه مالك ويتخرج على يده جهابذة علماء المالكية .

وهذا الشافعى يرحل من مكة إلى المدينة ليتتلمذ على مالك . ثم إلى العراق ليلتقى بأصحاب أبى حنيفة . وأخيراً إلى مصر ليؤسس فيها مدرسته .

وهذا يحيى بن يحيى الليثى (الأندلسى النشأة) يرحل فى شبابه إلى المدينة ليسمع من مالك ، ثم إلى مكة ليسمع من سفيان بن عيينة ، ثم إلى مصر ليسمع من الليث بن سعد وغيره . .

وهذا البخارى يمعن فى الرحلة لطلب العلم وتلقى الأحاديث فيرحل إلى بلخ وإلى مرو ونيسابور . وإلى الرى والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والمدينة ومصر ودمشق وحمص وقيسارية وعسقلان !

والخليل بن أحمد والأصمعى وأبو عمرو بن العلاء يرحلون إلى البادية ويقيدون عن أهلها العلم والأدب .

ولو أننى أطلقت العنان للقلم ليسترسل فى ضرب الأمثلة من رحلات علمائنا الأخيار وأئمتنا الأبرار ، أو انتقلت بك إلى بلاد الغرب وطوفنا مع علمائها من أثينا إلى روما إلى الاسكندرية إلى معاهد الأندلس ، وتنقلنا فى مختلف العصور من لدن سقراط ومدرسته الفلسفية وذكرنا